Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استقر هيكلان متعانقان ، لم يبق منهما إلا فتات هشيم ، وكأنهما كانا يتعبدان فى محراب الخلود ، محراب الحب .

* * *

** وكانت رواية « الأطلال » ليوسف السباعى تقف فى صف واحد مع « إنى راحلة » و « فديتك يا ليلى » كمرحلة جديدة فى أدبه ، تبعد عن التعميمات والمطلقات ، ولكنه مايزال مشبعًا بالروح الرومانسية ، فقد أحبت سامية .. « الفتاة الصارمة المتشبهة بالرجال » والتى تريد أن تكون أول وزيرة .. أستاذها الشاب « كمال » الذى لم يكن يتصور أن يقع فى شباك الزواج ، الحب هو الذى جعل سامية تهمس قائلة : إن المرأة إذا أحبت ،فهى تفضل مسح حذاء زوجها على رئاسة الوزراء .

ويلتقى كمال « بسامية » فى المعادى ويفصح لها عن رغبته فى الزواج منها فتوافق ، وأخذ منها صورة لها وهى صغيرة ، مع الأم التى تعيش معها ، فأخذ الصورتين ، وطار هو إلى بيته ، وطارت سامية إلى بيتها لتخبر أمها وهى فى الحقيقة ليست أمها :

الأم : وماذا دعاه إلى خطبتك ؟

سامية : حماقتـه .

الأم : وماذا دعـاك إلى قبوله ؟ .

سامية : حماقـة أشـد .